مأساة أكراد سورية

بين القهر والتعذيب والحصار
من قبل النظام الحاكم.

• رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٩٨٩٣
• الترقيم الدولي :ISBN977-17-4671-5

حسين حسنين

- حسين على حسنين.

قضايا سورية بالغة التعقيد:(الكتاب الأول)

مأساة أكراد سورية بين القهر والتعذيب والحصار

من قبل النظام الحاكم.

- للاستعلام

e-mail: husseinaly@link.net

- رقم الإيداع :٢٠٠٧/٩٨٩٣

الترقيم الدولي:I.S.B.N.977-17-4671-5

الفهرس

الغرض من الدراسة

يشكل الاكراد السوريين ثاتى أكبر مجموعة قومية من حيث عدد السكان بعد العرب السنة . ويتراوح نسة الأكراد ما بين ١٠ الـــى ١٢ % مـــن مجموع السكان البالغ عددهم نحو ١٨ مليون نسمة .

والغرض من هذه الدراسة هو القاء مزيد من الضوء اقليميا ودوليا حول عمليات التعذيب الممنهج التى تتعرض لها القومية الكــردى مـــن قبـــل النظام السورى الحاكم بقيادة بشار الاسد ومن قبله والده حـــافظ الاســـد وقبله أمين الحافظ وذلك منذ اكتشاف آبـــار الـــنفط فـــى عـــام ١٩٦١ بمنطقتى قرة شوك ورميلان الواقعتين بـــاقليم الجزيـــرة ذى الاغلبيـــة الكردية.

المقدمة

لمحة تاريخية عن الأكراد

تخـــتلف الدراسات في أصول الأكراد، ولكن تشير بعضها إلى أنهم خليط مـــن الفـــرس والشعوب المهاجرة المتحاربة التى وجدت بتلك المناطق الجبلـــية الوعـــرة. وقـــد ظهر اسم كردستان (أي بلاد الكرد) في القرن الثانـــي عشر الميلادي خلال حكم السلطان السلجوقي سنجر، ولكن قبل ذلـــك كانت بلادهم تسمى (ديار بكر أو الجزيرة) . واليوم تمتد مناطق الأكـــراد إلي سبع دول هي: إيران وتركيا والعراق وسورية وأذربيجان وأرمينـــيا وجورجـــيا ، ويقدر عدد السكان الأكراد حاليا بنحو أربعين ملـــيون نســـمة (تقديـــرات غير رسمية) . وتغلب على بلادهم الطبيعة الجبلية، حتى إنه يقال أن الكردي والجبل لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، وكان يغلب على حياتهم فى السابق البداوة والترحال صيفا وشتاء ، وهم يجمعـــون فى عملهم بين الرعي والزراعة على نحو تعاوني، وبعضهم يقـــيم فـــي قـــرى ومدن حضرية . وتشارك النساء في مجالس الرجال ويستمع إلى رأيهن باحترام واضح ، ويندر تعدد الزوجات في المجتمعات الكردية، وقد وصلت النساء الى زعامة القبائل في حالات كثيرة .

يلبس الأكراد ملابس بسيطة واسعة تتناسب مع متطلبات حياتهم العملية ، وغالــبا مـــا يحملـــون الخـــناجر والمسدسات ويضعون البنادق على أكـــتافهم ويضـــعون في أحزمتهم طلقات الرصاص والخراطيش، ولكن تخـــتلف التفاصـــيل فـــي نوعية اللباس حسـ ب القبائل والمناطق والثراء والجاه، ولا تخفي النساء وجوههن. أما عن طعامهم فغالبا ما يتكون من الحليب كالجبن والزبدة واللبن المخيض والرائب، ولا يستهلكون من اللحـــم إلا قلـــيلا، ويعـــدون طعـــامهم من خبز الدقيق مع الذرة والأرز والـــتوابل والجـــوز، ويخزنون اللحم بطريقة "القاورما" بحمسه بالدهن والاحتفاظ به في قربة لاستهلاكه في الشتاء وعند الحاجة.

ويـــتكون الأكـــراد من طبقتين، إحداهما من النبلاء والمحاربون وملاكو الأراضـــي والمواشي، والطبقة الثانية من الفلاحين أو العمال الزراعيين والخدم . وتقسم الطبقة النبيلة إلى خمس فئات:

(١) الملا زاده: وهم العلماء وأبناؤهم وأحفادهم. (٢) شيخ زاده: رجال الدين وشيوخ الطرق الصوفية. (٣) بيك زاده: الأمراء والباشوات وأبناء الأســـر العـــريقة. (٤) أغا زاده: رؤساء العشائر. (٥) زيوه دار: أفراد الأسر .

وينســـب أمراء القبائل غالبا إلى أصول عربية من آل البيت والصحابة، ويتمـــتع الزعيم منهم بسلطة قضائية وإدارية واسعة حيث يمكنه توقيع عقوبات على المخالفين والمجرمين تصل أقساها الى النفي والطرد من

العشـــيرة أو الـــتحفظ على الممتلكات ومصادرتها ، بالاضافة الى توقيع الغـــرامة المالية. وتقسم القبائل الكردية إلى أربعة فروع رئيسية هي: الكرمانجي ، الكلهر ، الكوران ، اللر .

وقد ظل الأكراد جزءا من الأمة الإسلامية وكانوا يقيمون إمارات محلية بعضها أقرب إلى الدول المستقلة وإن لم يشمل ذلك جميع الأكراد ، ومن أهـــم إمـــاراتهم المستقلة إمارة الشداديين وإمارة المروانيين في القرن الـــرابع الهجري، وإمارة ديار بكر . وكان أهم وأشهر إمارة كردية هي الأيوبيين التي أسسها صلاح الدين الأيوبي وكان سلطانها يشمل العراق والشام ومصر.

ويحـــب الأكـــراد القتال والحرية، وقد أدى ذلك إلى قيام تجمعات كردية حضرية وتنظيمات عسكرية أقرب إلى الميليشيات أو الفرق العسكرية ، ونستطيع أن نطلق على الكرد لقب (فرسان الشرق). ويلاحظ أن الصفات المشتركة لهذا الشعب تتلخص في : استعدادهم الدائم للقتال واستقامتهم وأدبهـــم وإخلاصهم المطلق لأمرائهم والتزامهم الدقيق بكلامهم وحسن ضيافتهم والثأر للدم المهدور والعداوة القبلية والصبر على السلب وقطع الطريق واحترامهم غير المحدود للنساء.

ومـــع قـــيام الدولـــة الحديثة بدأت الحركة الوطنية بالظهور حيث قامت ثـــورات كردية عدة ضد تركيا وإيران بسبب الشعور الوطني والاضطهاد والتمييز الذي كانت تمارسه كل من تركيا وإيران ضد الأكراد، ومن أهم

ثوراتهــم : ثورة عبد الرحمن باشا بابان عام ١٨٠٦ ضد تركيا، وثورة بلــباس عام ١٨١٨ ضد إيران، وثورة بدر الدين خان الذي نفته تركيا إلـــى جزيــرة كريــت حتى توفي هناك ، وثورة يزدان شير بين عامي ١٨٥٣ و ١٨٥٥ ، وثورة الشيخ عبيد الله النزري عام ١٨٨٠. وبعد ذلك تطورت الحركة الوطنية الكردية في شكل أحزاب وتنظيمات سياسية ، وأهتمـــت بالحركة الاعلامية فأصدرت صحفا تعبر عن القضية الكردية فـــى الشـــرق الاوســـط ، ومن صحفهم في القرن التاسع عشر صحيفة كردســـتان التي كانت تصدر في جنيف ثم في القاهرة ، وصحيفة شمس الكرد (هة دي كورد)، وقد ساعدت الحركة الاعلامية على تواصل ثورات الكـــرد وأنشـــطتهم السياســـية بلا انقطاع ولكنهم لم يحصلوا على دولة مستقلة أو حتى حكم ذاتي إلا فى بداية التسعينات فى شمال العراق فقط.
وغالبـــية الأكراد من المسلمين حيث تشكل السنة السواد الاعظم ، يليها الشـــيعة، كما يوجد بينهم أقليات يزيدية وعلوية ومسيحية ونسطورية، ويعـــيش بيـــن الأكراد يهود يشتغلون بالتجارة والحرف. ومن علمائهم المشـــهورين محيي الدين الخلاط في القرن الثاني عشر الميلادي، وعبد السلام الماrديني أحد أساتذة الأزهر.

دراسة الحالة

(١)

أكراد سورية

الواقع الجغرافي للأكراد السوريين:

تحت حكم العباسيين كانت بلاد الشام(سوريا الحالية ، لبنان ، الأردن ، وفلسطين) تعد إقليما مثل سائر الأقاليم العربية الأخرى كمصر والعراق العربي الذي كان يتكون من ولايتي(البصرة وبغداد) . وكان العرب في ذلك الوقت يطلقون على ولاية الموصل (بلاد الأكراد). وكانت بلاد الشام تضم كل الساحل الشرقى للبحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى عمقه ، كما تمتد أيضا من كيليكيا وماراش إلى الصحراء العربية والعقبة الواقعة على البحر الأحمر.

وفيما يتعلق ببلاد الشام فقد كانت مقسمة إلى أربع ولايات هي : ولاية دمشق التي كانت تضم كل من فلسطين والأردن ، ثم ولاية حلب ، وولاية طرابلس ، وأخيرا ولاية صيدا . وقد ظل هذا التقسيم كذلك حتى اتفاقية سايكس بيكو التي عقدت سرا بين فرنسا وبريطانيا فى عام ١٩١٦ عندما تم الاتفاق على تقسيم بلاد الشام فيما بينهما ، وقد بدا ذلك واضحا فى مؤتمر سان ريمو الذي عقد في الفترة من ١٩ الى ٢٦ أبريل عام ١٩٢٠ عندما وضعت لندن يدها على اقليمى فلسطين والأردن فقط ، بينما بقيت ولايات دمشق وطرابلس وصيدا تحت السيطرة الفرنسية ، ولكن في عام ١٩٣٩ قامت القيادة الفرنسية

باقـــتطاع منطقة الاسكندرونة التى كانت تابعة فى ذلك الوقت الى ولاية حلب وألحقتها بدولة تركيا (وذلك على الرغم من أن الاسكندرونة كانت تتمتع بحكم ذاتي وكان أغلب سكانها من العرب) . فى نفس الوقت قامت تركيا باقتطاع جزء كبير من إقليم الجزيرة أى كردستان الشمالية الواقعة بالاراضـــى التركـــية والحقـــته بسوريا . وعندما حصلت سوريا على اســـتقلالها من فرنسا فى عام ١٩٤٦ كان ذلك الجزء الكردى من اقليم الجزيرة ضمن الاراضى السورية.

وفـــى ٩ مارس عام ١٩٢١ تم التوقيع فى لندن على المعاهدة الفرنسية التركـــية التى رسمت الحدود التركية السورية ، ولكن فى شهر أكتوبر عـــام ١٩٢١ عقد بالعاصمة التركية (أنقرة) اتفاقية أخرى بإعادة رسم الحـــدود بيـــن ســـوريا وتركيا . وفى عام ١٩٢٦ أعيد النظر فى رسم الحدود بين تركيا وسوريا مرة ثالثة عندما عقدت معاهدة جوفنال حيث حصلت سوريا على ثلاث مناطق كردية وهى: عين العرب بجبل الأكراد، عـــرب بيـــتار ، والجزيرة ، وهى مناطق ليست متصلة ببعضها ولكنها تكون امتدادا متواصلا مع كردستان تركيا .

الحركة الفكرية والسياسية لأكراد سوريا

يشـــكل الأكـــراد ثاني مجموعة قومية من حيث عدد السكان بعد العرب الســـنة حيث تتراوح نسبتهم بين ١٠% الى ١٢ % من مجموع السكان

الــبالغ عددهم نحو ١٨ مليون نسمة ، ولكن النظام العلوى يخفض تلك النسبة الى نحو ٨% لتتساوى مع الطائفة العلوية الشيعية الحاكمة .
ويذكر أن حياة الأكراد كانت مستقرة مع سائر الجنسيات الأخرى وخاصة العربية وظلت كذلك هادئة، وقد استطاعوا فى عام ١٩٢٧ إنشاء جمعية (خويــبون) وعقــد مؤتمــرها العام فى منطقة (بحمدون) بلبنان . وقد تطورت هذه الحركة السياسية والثقافية فى منطقة الجزيرة الكردية التى تضــم نحــو ٧٠٠ قرية كردية وحوالي خمس مدن كردية هى(ديرك ، القامشلى ، عامودا، درباسية ، ورأس العين) . وفى عام ١٩٣٢ أصدر الأمــير جــلادت بدرخان أول صحيفة كردية أطلق عليها(هاوار) وتعنى الــنداء، ولكن يذكر فى هذا الخصوص أنه فى عام ١٩١٥ قام المؤرخ الكــردى حسين موكريانى ببناء أول مطبعة كردية ، ثم عمل موكريانى علـــى تطويـــرها لتصبح أول مطبعة تطبع كل الحروف الكردية ، وقامت تلــك المطــبعة بطبع الكتب وخاصة ما يتعلق باللغة الكردية وقواعدها بهدف نشر اللغة الكردية والحفاظ عليها حية بين ابناء الشعب الكردى .
وهكــذا ظهر الكتاب والشعراء الأكراد أمثال :جكرخوين ، قدرى جان ، عــثمان صبرى ، ونور الدين ظاظا . كما أصدر الامير كامران بدرخان جــريدة كــردية فرنسية فى بيروت أطلق عليها (روجانو) وتعنى اليوم الجديــد (يذكــر أن عائلة بدرخان هاجرت بعد ذلك الى مصر واستقرت فيها) .

بداية الصراع بين النظام السوري والأكراد:

كـــان الأكراد يشاركون بشكل طبيعي دون أية تفرقة في مختلف أنشطة الحياة، فمنهم من قاد المعارك ضد الاحتلال الفرنسي مثل إبراهيم هنانو، ومنهم من وصل إلى مناصب عليا سياسية وعسكرية بما في ذلك رئاسة الجمهوريـــة مـــثل : فوزي السلو وحسني الزعيم. ويذكر أنه فى عام ١٩٥٧ قامت مجموعة من المثقفين الأكراد بتشكيل أول حزب كردى فى تـــاريخ سوريا وأطلق عليه (الحزب الديمقراطي الكردستاني السورى) ، وقـــد تـــزعم التشكيل الحزبي الجديد كل من نور الدين ظاظا ، وعثمان صـــبرى . وأخـــذ الحـــزب يقـــوى صلاته بكل من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، والحزب الديمقراطي الكردستاني الايرانى . وكان الحـــزب الكـــردى السورى يطالب بالحقوق الثقافية واللغوية والمطالبة بالمســـاواة مـــع بقية الشعب السورى فى اطار نظام ديمقراطى . ولكن الحكومـــة الســـورية رفضـــت تلك المطالب ، بل وقررت الحكومة عدم الاعـــتراف بشـــرعية الحزب الكردى الوليد مما دفع أعضاء الحزب الى العمل تحت الأرض . وعندما علمت الحكومة السورية بالانشطة السرية للحزب الكردى فى عام ١٩٦٠ قامت بوقف ٢٠ عضوا بارزا وألصقت لهم تهم قلب نظام الحكم ، وتم سجنهم بعد أن تعذيبهم . وفى نفس العام ، وامعانـــا فى تحدى النظام السورى للحركة الكردية قام النظام السورى بإحراق نحو ٢٥٠ طالبا كرديا فى مدينة عامودا داخل دار للسينما ، وقد

اعتـــبر ذلك الحادث من أبشع ما أقدم عليه النظام السورى ضد الشباب الكردى الأعزل.

النظام السورى يشدد من إجراءاته القمعية ضد الأكراد

فـــى نهاية عام ١٩٦١ اكتشفت الحكومة السورية وجود آبار النفط فى منطقتـــي قـــرة شـــوك ورميلان الواقعتين بإقليم الجزيرة ذي الأكثرية الكـــردية ، وقد فرضت الحكومة حالة من التعتيم الاعلامى الكامل حول تلـــك الاكتشـــافات البترولية . وفى بداية عام ١٩٦٢ أصدرت الحكومة السورية القانون رقم (٩٣) الخاص بإجراء تعداد سكاني لمنطقة الجزيرة فقـــط وتحديـــدا مناطق قرة شوك ورميلان وما حولها ، وعندما تأكدت الحكومـــة السورية من وجود أكثرية كردية بتلك المناطق قامت بسحب هويـــة ١٤٠ ألف كردى من منطقة الجزيرة ولم ترد إليهم هويتهم حتى الآن ، وكـــان الهدف من ذلك اختلال التوازن السكاني بالجزيرة لصالح غـــير الأكـــراد بالإقلـــيم (وصل هذا العدد اليوم الى ما يقارب المائتين وخمسين ألفا) وقد تم تجريد هؤلاء من حقوقهم الإنسانية وقضى بالتالى على مستقبل أسرهم وأطفالهم. ومنذ ذلك الحين عرف المجتمع السوري ظاهـــرة جديدة اسمها "" البدون " (وهى ظاهرة موجودة بقوة فى دول الخلـــيج) وهـــم المجردون من الجنسية ، ومن ثم فليس لهم الحق فى المساواة بغيرهم من المواطنين سواء في الهوية والتملك والتعليم أوحق

التقاضـــي أوالعمـــل والصـــحة... إلخ، وباتوا بذلك أجانب، غرباء عن مجتمع الذى عاشوا فيه مئات السنين.

وصول حزب البعث السورى للحكم وتبنى سياسة القهر ضد الأكراد

فى شهر فبراير عام ١٩٦٣ وصل حزب البعث العراقي للحكم فى العراق ، وفى ٨ مارس من نفس العام (١٩٦٣) وصل حزب البعث السورى الـــى الحكم فى سوريا . وفى اطار اتفاق مشترك بين القيادتين البعثيتين فى العراق وسوريا تم إعلان الحرب على اكراد العراق فى يونيو ١٩٦٣ باعتـــبارهم القـــوة الكردية الأكثر تنظيما وتحريضا للأكراد فى المنطقة وخاصـــة داخـــل سوريا . وبالفعل اشترك الطيران السورى ومعه فرقة مدرعـــة ســـورية مكونة من ستة آلاف جندى بقيادة العقيد فهد الشاعر ضـــد الأكراد فى شمال العراق . ويذكر أن فرقة المدرعات السورية قد دخلـــت الى شمال العراق من منطقة الجزيرة السورية الى منطقة زاخو العراقـــية ، وقـــد ظلـــت المعـــارك السورية ضد اكراد العراق حتى تم الانسحاب السورى من شمال العراق فى يناير ١٩٦٤ .

مزيد من القهر السورى للأكراد السوريين

ومـــع تعاظم قلق النظام العلوى بصفة عامة وحزب البعث الحاكم بصفة خاصـــة مـــن انـــتعاش المشاعر القومية لأكراد سوريا السنيين والذين يعتـــبرون القومية الثانية بعد العرب السنة ، قام غلاة العلويين الشيعيين بحـــزب البعـــث الحاكم على ابتكار أساليب قسرية لإضعاف قوة الأكراد

وسلبهم حقوقهم كمواطنين والعمل على تغييب دورهم كأقلية قومية ثانية في التكوين الاجتماعي السوري. وهكذا قامت الحكومة السورية البعثية تحت حكم الرئيس أمين الحافظ بتكليف الملازم أول محمد طالب هلال "الذى كان رئيسا للشعبة السياسية بمنطقة "حسكة التابعة لمحافظة الجزيرة ذات الأغلبية الكردية بإجراء مسح شامل لمحافظة الجزيرة مع التركيز الدقيق على النواحى الاجتماعية والثقافية والسياسية للأكراد بتلك المحافظة مع رصد شديد للحركات الكردية التى تطالب بحقوقها القومية . وبالفعل توصل محمد هلال الى دراسة وافية حول اكراد الجزيرة وتم رفعها لقيادة حزب البعث فى ديسمبر عام ١٩٦٣. ويذكر أن الدراسة التى وضعها الملازم أول محمد طالب هلال شنت هجوما شديدا ضد الرئيس المصري جمال عبد الناصر والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل وذلك لرفضهما تبنى النظامين السورى والعراقي سياسة قهر الأكراد فى شمال العراق والجزيرة السورية ، كما شددت دراسة الملازم اول هلال على توصيات تشير الى تبنى خطة سورية من عدة مراحل تبدأ بتجهيل اكراد سوريا ، ثم العمل على تهجيرهم الى خارج سوريا بصفة عامة وخارج الجزيرة بصفة خاصة بعد أن تم اكتشاف البترول بها ، وفى حال عدم نجاح تهجيرهم فيتبع اجراءات أخرى تتمثل فى تجويع الأكراد وذلك باستخدام مشروع الحزام الامنى العربى بالتعاون مع النظام التركى .

سياسة الحزام الامنى العربى والتهجير الاجبارى للاكراد

فــى عــام ١٩٦٥ تبنــت الحكومة السورية خطة الحزام الامنى العربى وتجويع الأكراد وطردهم الى خارج محافظة الجزيرة ، والعمل على إقامة حـزام أمـنى عربـي بطول ٣٠٠ كيلو متر وبعرض ١٠ كيلو متر من الحـدود العراقية فى الشرق الى نقطة وراء رأس العين فى الغرب ، ثم ترحـيل نحـو ١٤٠ ألف مزارع كردى بعائلاتهم من القرى التى كانوا يعيشـون فـيها والـبالغ عددهـا نحو ٣٣٢ قرية والعمل على إحلال مزارعيـن مـن العرب محل الأكراد الذين تم تهجيرهم (وهو ما استمر عليه الحال حتى الآن) ، وقد أخذت الأمور تتصاعد ضد الأكراد فى عهد الرئـيس أميـن الحـافظ . فى نفس الوقت تبنت الحكومة حملة تعريب واسعة النطاق لأسماء القرى والمدن ، وقد استمر الحال كذلك حتى عام ١٩٦٩ .

وفى عهد الرئيس حافظ الأسد لم يكن الأمر سيئا للغاية بالنسبة للاكراد ، ويرجع السبب الى حدوث خلافات واسعة بين النظامين السورى برئاسة حـافظ الأسـد والعراقي بقيادة صدام حسين . وعليه فقد أعطى الرئيس حـافظ الأسد تسهيلات ومساعدات كبيرة لأكراد العراق وخاصة للفارين مـن أعضاء الأحزاب الكردية فى الشمال العراقي حيث سمح لهم بفتح مكاتـب والحصول على السكن وإعانات وغيرها . فى نفس الوقت كانت هـناك خلافـات أيضا بين النظام السورى والنظام التركى بسبب احتلال

تركـيا لإقلـيم الاسكندرونة ذي الغالبية العربية وبسبب الخلاف التركى السـورى علـى مياه نهرى دجلة والفرات ، لذلك قام الرئيس السورى حـافظ الاسد باحتضان حزب العمال الكردستانى التركى والذى اتخذ من سـوريا قواعـد له فى جبل الاكراد وحلب لشن هجماته على الاراضى التركـية. وهكـذا اسـتطاع الرئـيس السورى بذكاء شديد ان يصدر المشـكلة الكـردية الى خارج حدود بلاده وذلك باستخدام الاكراد كورقة ضـغط علـى تركيا من اجل حل مشكلة مياه دجلة والفرات . فى نفس الوقـت قـام الـنظام السـورى بتشجيع الاكراد السوريين على الهجرة والانضمام الى صفوف المحاربين الاكراد ضد نظام صدام حسين والنظام التركى أيضا . أيضا سمح حافظ الاسد بدخول ستة أكراد الى البرلمان السـورى فى عام ١٩٩٠ ، زاد عددهم بعد ذلك ليصل الى ٣٨ عضوا . ولكـن لـم يسمح لهم نظام حافظ الاسد بعودة الـ ١٤٠ ألف كردى الى ديـارهم فـى محافظـة الجزيـرة ، كما لم يسمح لأكراد سوريا بانشاء جمعـيات أو نقابـات كـردية ، كما رفض النظام السورى السماح لهم بانشـاء مـدارس كردية . وحرمان الأكراد من التحدث بلغتهم الخاصة ومنع الموسيقى والأغاني الكردية.

الرئيس الشاب بشار الأسد وأزمة أكراد سوريا

بعد توليه حكم البلاد وفى أول زيارة له الى ألمانيا فى ١٠ يوليو ٢٠٠١ واجه الرئيس الشاب بشار الأسد مظاهرات احتجاج ضد النظام السورى على مدى يومين متتالين من قبل الأكراد السوريين الذين يعيشون فـي المانيا، وقد نددت تلك المظاهرات بسياسـة التمييـز العنصـرى بـين الجنسيات السورية وخاصة الكردية، أيضا شددت تلك الاحتجاجات علـى سجل سوريا الخاص بانتهاك حقوق الإنسان . كما واجه بشـار الأسـد احتجاجات من قبل الجالية اليهودية الألمانية بسبب تصريحات سـابقة للأسد عن اليهود بما في ذلك ملاحظة أبداها الرئيس السورى الشاب في مايو ٢٠٠١ عندما قال لبابا الفاتيكان: ان اليهود خانوا المسيح وحاولوا قتل النبي محمد.(وقد رفض بشار الأسد أثناء مؤتمر صحفي مشـترك بعد محادثاته مع شرودر الإجابة على سؤال لأحد الصحفيين بعدما علمه أنه إسرائيلي الجنسية) .

وعلى الصعيد السورى الداخلي أعلنت لجنة حقوق الإنسان السورية فى بيان لها فى ٩ يونيو ٢٠٠٢ أن المواطن السوري الكردي مسلم شـيخ حسن اعتقل خارج منزله في السابع من مايو ٢٠٠٢ في بلـدة عـين العرب التابعة لمحافظة حلـب شـمالي سـوريا. وأضـاف البيـان أن المخابرات السورية اقتادت حسن إلى فرع حلب ومنه إلى أحـد مراكـز

الاحتجاز في العاصمة دمشق، دون وجود مذكرة توقيف أو إحالة قانونية إلى القضاء وبدون توجيه تهمة محددة. كما دعت اللجنة في البيان إلى ضرورة فتح ملف الحرية الثقافية للأقلية الكردية السورية، من أجل أن ينال كل إنسان حقه الطبيعي، ومن أجل مستقبل سوريا القوية الموحـدة بتضامن أبنائها وتضافر جهودهم لخدمة الوطن.

الاكراد يطالبون بحق المواطنة

فى ١٠ ديسمبر ٢٠٠٢ نظم نحو ١٠٠ من الأقلية الكردية في سـوريا مظاهرة سلمية للمطالبة بالحصول على حق المواطنة الكاملة وحقـوق متساوية أخرى مثل بقية السكان السوريين . وقد حمـل المتظـاهرون الذين تجمعوا أمام البرلمان في دمشق لافتات تطالب برفع الحظر علـى اللغة والثقافة الكردية. وطالبوا بأن تكون سوريا وطنا لكل فئات الشعب من العرب أو الأكراد أو أفراد الأقليات الأخرى. وقال بيان لحزب يكيتـي الكردي أن الأكراد مستبعدون من السلك الدبلوماسي والمناصب الهامـة وليس لهم أي دور في إدارة البلاد، رغم أنهم يشكلون نحو ١٢% مـن سكان البلاد ويقترب عددهم الحالي من ٢,٥ مليون نسمة. وقـد نظـم هذه المظاهرة أعضاء حزب كردي صغير التقوا مـع رئـيس البرلمـان السوري وطالبوا بحوار لحل مشاكل السكان الأكراد التى استمرت أكثـر من أربعين عاما. ويذكر فى هذا الصدد أن الرئيس السوري الشاب بشار الأسد قد زار محافظة الحسكة التي يقطنها كثير من الأكراد وقـد وعـد

الأكراد بالمساعدة في حل مشاكلهم وتطوير المنطقة ، ولكنه لم يتخذ أية خطوات جادة فى هذا الخصوص حتى الآن.

مباراة كرة القدم بين فريقى الجهاد الكردى والفتوة العربي وإشعال الفتنة الطائفية

فى ١٣ مارس ٢٠٠٤ أعلنت وكالات الأنباء نقلا عن مصادر سورية كردية أن ١٤ شخصا قتلوا بينهم ثلاثة أطفال وجرح نحو ١٢٤ في أعمال عنف وقعت يومي ١٢ و١٣ مارس ٢٠٠٤ بمحافظة القامشلي ، ومنع الصحفيون من الوصول إلي مكان الحدث . ويذكر أن أعمال الشغب قد اندلعت قبيل مباراة لكرة القدم يوم الجمعة ١٢ مارس ٢٠٠٤ واستمرت مشتعلة لليوم التالي على شكل مواجهات بين الأكراد وقوات الأمن السورية ، وقد تفاقمت حدتها أثناء تشييع جثث تسعة أكراد قتلوا نتيجة أعمال شغب سبقت مباراة فريق الجهاد (القامشلي) وفريق الفتوة (دير الزور) يوم الجمعة ١٢ مارس ٢٠٠٤ . وقد أصدرت الأحزاب الكردية المحظورة بأمر الحكومة بالقامشلى بيانا فى ١٣ مارس ٢٠٠٤ حملت فيه قوات الأمن السورية مسؤولية الأحداث الدامية التي وصفتها بأنها مجزرة لم تشهد القامشلى ولا ملاعب سوريا مثيلا لها. وقال البيان أن أحداث الشغب اندلعت إثر استفزازات قام بها جمهور نادى(الفتوة) الزائر عندما رفع مشجعو الفريق العربى صورا لتأييد الرئيس العراقي

صدام حسين أثناء تجوالهم في شوارع القامشلى ذى الأغلبية الكرديـة قبل المباراة تعبيرا عن مساندتهم لصدام حسين ، كما أطلقـوا ألفاظـا بذيئة بحق رموز كردية سورية حسب ما جاء بالبيان وشهود عيان وهو ما أثار حفيظة الاكراد السوريين .

وقد أصدرت مجموعة من الأحزاب والجمعيات غير الحكومية السـورية بينها جمعية حقوق الإنسان بسوريا ومجموعة من الأحزاب الكردية بيانا آخر حملت فيه الأجهزة الأمنية السورية مسئولية ما حـدث . ودعـت الأحزاب في بيانها إلى وقف العنف وبذل كل الجهود لمحاصرة الحـدث. واعتبر البيان أن هذه الأحداث ما كان لهـا أن تتطـور بهـذا الشـكل المأساوي إلا بفعل تفاقم حالة من الاحتقان السياسي والاجتمـاعي فـي البلاد ناجمة عن غياب الحياة الديمقراطية وانعدام الحريات العامة بمـا في ذلك إهمال حقوق الأكراد السوريين.

وفى لندن قامت مجموعة من الاكراد فى ١٤ مارس ٢٠٠٤ بمحاولـة اقتحام السفارة السورية ولكن الشـرطة البريطانيـة تـدخلت قبـل ان يتمكنوا من دخول السفارة وتمكنت من احتجاز عدد من الأكراد.

فى نفس الوقت طالبت جماعة الإخوان المسلمين في سـوريا بتشـكيل لجنة تحقيق محايدة في أحداث مدينة القامشلي ونـددت بمـا وصـفته "سياسة القمع". ودعت جماعة الإخوان المحظورة بأمر الحكومـة فـى بيان لها إلى ضرورة مشاركة مؤسسات الدفاع عـن حقـوق الإنسـان

ولجان إحياء المجتمع المدني وشخصيات وطنية موثوق بها في اللجنة لتحديد المسئول عما وصفته بسفك الدماء. واستنكر الإخوان المسلمون الأساليب العنيفة التي قوبل بها الشغب في ملعب لكرة القدم مؤكـدين أن مثل هذه الأحداث لا تتطلب كل تلك القسوة من رجال الأمـن . وطالـب البيان بضرورة معالجة حالة الاحتقان العـام الناشـئة عـن مصـادرة الحريات وانتهاك حقوق المواطنين وعلى ضرورة مراجعـة السياسـات التي أدت إليها . وفى نفس اليوم(١٤ مارس ٢٠٠٤) اقتحم عدد مـن الاكراد مبنى السفارة السورية بالعاصمة البلجيكيـة(بروكسـل) ، ولـم تستمر عملية الاقتحام كثيرا حيث انتهت بعد مفاوضـات بـين السـفير السوري والشرطة البلجيكية والمتظاهرين الأكراد. ولكن الشرطة اعتقلت ثلاثين شخصا ممن اقتحموا مقر السفارة. ويذكر أن المجموعة الكردية التى اقتحمت السفارة قد رفعت العلم الكردي فوق مبنى السفارة ومزقت العلم السوري وفسرت عملها هذا بأنه احتجاج على ما شـهدته مدينـة القامشلي السورية شمالي البلاد من أحداث راح ضحيتها عدد من القتلى الأكراد برصاص قوات الأمن السورية. ولكن السفير السوري توفيـق سلوم أعلن أنه ليست هناك مشكلة بين الحكومة والأكراد فـي سـوريا. وأكد السفير السورى ان كل ما حدث هو مجرد شجار بين المشـجعين ، وقال : أننا ننتظر نتائج التحقيق الذي تجريه الشرطة، موضحا أنه طلب من السلطات البلجيكية تشديد التدابير الأمنية حول السـفارة السـورية.

وقد طالب الاكراد الذين اقتحموا السفارة السورية بضـــرورة اعتـــراف حكومة دمشق بنحو ٢٠٠ ألف كردى بجنسيتهم السورية بعـد ان تـم تجريدهم منها أثناء عملية الحزام الامنى العربى فى عام ١٩٦٣، كمـا طالبو بالاعتراف بالأحزاب الكردية المحظـورة التـى لا تعتـرف بهـا الحكومة وتعتبرها حركات انفصالية تسعى الى قيام كيان كردى .

مزيد من القتلى الأكراد

فى ١٧ مارس ٢٠٠٤ أعلنت مصادر كرديـة للفضـائيات والوكـالات الدولية ان المواجهات بين السكان العرب والأكراد تطورت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة في شمالي شرقي البلاد مما أسفر عن سقوط ١٧ قتـيلا جميعهم من الأكراد ، ليرتفع بذلك عدد القتلى منذ اندلاع الاشتباكات فى ١٢ مارس ٢٠٠٤ إلى ٣٦ قتيلا . صرح بذلك عضو المكتب السياسي لحزب اتحاد الشعب الكردي المحظور في سوريا مشعل تيمو الذى أكد أن المواجهات استمرت بين الجانبين في شمالي البلاد وخاصة في منطقـة حلب. وأشار تيمو إلى أن تسعة أكراد قتلوا فـي ضـاحيتي الأشـرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب، كما لقي ستة آخرون مصـرعهم فـي قرية عفرين غرب حلب، إضافة إلى اثنين آخرين في رأس العين بالقرب من الحدود مع تركيا. وأضاف تيمـو أن الاضـطرابات سـادت أيضـا ضواحي مدن عامودة وديريك وعـين ديـوار والمالكيـة والدرباسـية الحدودية مع تركيا. ومنعا لمزيد من التصعيد دعا الأمين العام للحـزب

الديمقراطي التقدمي الكردي المحظور عبد العزيز داود، السلطات السورية إلى العمل على تهدئة الأوضاع وذلك بسحب قوات الأمن من مدينة القامشلي وأحياء مجاورة لحلب وإطلاق سراح مئات المعتقلين.

احتجاج اكراد العراق على القمع المنظم لأكراد سورية:

بعد أن اتخذت الاضطرابات بين الحكومة السورية والأكراد طابعا عرقيا خاصة بعد تدخل قبائل عربية بجانب الحكومة ضد الاكراد وهو ما أدى الى إصابة العشرات من الجرحى وزيادة عدد المعتقلين من الاكراد ، إضافة إلى إصابة محطة قطارات ومدارس ومكاتب حكومية بأضرار في شمالي شرقي البلاد. أدى ذلك كله الى تظاهر آلاف الأكراد العراقيين في مدينة أربيل فى ١٧ مارس ٢٠٠٤ وذلك احتجاجا على ما أسموه القمع السورى المنظم الذي يتعرض له الأكراد السوريون . وطالب المتظاهرون بضرورة تدخل الأمم المتحدة والولايات المتحدة للدفاع عنهم . كما ردد المتظاهرون من الاكراد العراقيين الذين رفعوا لافتات وأعلاما كردية هتافات مناهضة للنظام السوري. وطالبوا بالإفراج عن الأكراد المسجونين في سوريا . كما طالبوا أيضا بتدخل أمير كي اوربى بالأمم المتحدة للحصول على قرار يجيز إقامة منطقة حظر جوي فوق المنطقة الكردية السورية كتلك التي فرضتها الأمم المتحدة وقامت

بتنفيذها الولايات المتحدة وبريطانيا بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ لحماية أكراد العراق.

السلطات السورية تعزو أحداث القامشلى الى تدخلات أجنبية :

فى ١٩ مارس ٢٠٠٤ أعلنت السلطات السورية أن حصيلة الصـدامات التي وقعت مؤخرا بين قوات الأمن والأكراد في شمالي شرقي سـوريا هى ٢٥ قتيلا مع حدوث أضرارا مادية تقدر بملايين الـدولارات. وقـد شدد وزير الداخلية السوري علي حمود فى ١٨ مارس ٢٠٠٤ على أن هناك عناصر مدسوسة هى التى استغلت أحداث ملعب القامشلي للقيـام بأعمال تخريب مقصودة في شوارع المدينة شـملت ممتلكـات عامـة وخاصة ولم تستثن مؤسسات خدميـة وتنمويـة. وأضـاف حمـود أن السلطات أوقفت عددا من الأشخاص عقب الأحـداث وحققـت معهـم. وأوضح وزير الداخلية أن الشعب السوري يستنكر مثل هـذه الأعمـال ويتمتع بدرجة عالية من الوطنية وخاصة الأكراد الذين يشكلون جـزءا عزيزا من سوريا. وفى ٢٣ مارس ٢٠٠٤ أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عدم وجود أي مشاكل مع المواطنين الأكراد السـوريين، مشيرا إلى عودة الهدوء إلى المدن السورية التي شهدت مواجهات فـي ١٢ مارس ٢٠٠٤ . واستبعد الشرع في تصـريحات للصـحفيين بعـد

اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة أن يكون ما حـدث في المناطق التي يقطنها الأكراد مرتبطا بالتهديدات الأميركية الموجهـة لسوريا، واتهم ما سماه عناصر مندسة بالوقوف وراء هـذه الأحـداث. وأكد الشرع أن أغلب الأكراد أدانوا هذه الأعمال وعـاد الوضـع إلـى طبيعته في المدن التي شـهدت مواجهـات، وشـدد الشـرع علـى أن المسلمين والمسيحيين والأكراد والعرب يعيشون في بلاده فـي تـآخ لا نظير له. وفى ١٩ مارس ٢٠٠٤ دعت الأحزاب الكردية المحظـورة بأمر الحكومة السورية إلى الهدوء ، وطالب النظـام السـورى بوقـف عمليات القمع التي يتعرض له أبناء الشعب الكردي . جاء ذلك في بيان الأحزاب الكردية حث فيه على ضرورة وقف المظـاهرات والاعتصـام لتهدئة الأوضاع ، وذلك رغم الأعمال الاستفزازية التي قامـت بهـا ولا تزال بعض الجماعات المسلحة التابعة لحزب البعث الحاكم فـي سـوريا وبمباركة النظام السورى . وأضاف البيان أن قادة الأحـزاب الكرديـة شددت على ضرورة لقاء الرئيس السوري بشار الأسد ، كما أكد البيـان أيضا على الأخوة التي تربط الأكراد بالعرب . وناشـد البيـان القـوى الوطنية والديمقراطية في البلاد للاحتجاج على القمـع والقتـل الـذي تعرض له أبناء الشعب الكردي ، والمطالبة بإطلاق جميع الأفراد الـذين تم اعتقالهم على خلفية الحوادث الأخيرة.

وفى ٧ ابريل ٢٠٠٤ أعلن أحد قيادات الاكراد عبد البـاقي يوسـف أن السلطات السورية لا تزال مستمرة في حملة الاعتقالات ضـدهم علـى خلفية الاشتباكات التي وقعت فى ١٢ مـارس ٢٠٠٤ مـع العشـائر العربية والشرطة السورية معا . جاء ذلك فى بيـان لسـكرتير اللجنـة المركزية لحزب يكيتي الكردي السورى عبد الباقي يوسف أثناء زيارته للعاصمة اللبنانية بيروت . وشدد فى بيانه على أن السلطات السـورية لم تتوقف عن حملات المداهمة ليلا وإجراء الاعتقالات وقمع الأكـراد ، وذلك استمرارا لسياسة التنكيل والاضطهاد بحق شـعبنا الكـردي منـذ أحداث القامشلي في الثاني عشر من شهر مـارس الماضـي ٢٠٠٤ . وأضاف يوسف : يبدو أن النظام السورى مازال مصرا علـى تجاهـل القضية الكردية التي تتطلب حلا ديمقراطيا ، ومن ثم فهو يتذرع بأتفـه الأسباب لزرع الإرهاب والخوف في الشارع الكردي ويتعامل بأسـلوب أمني بعيدا عن الحوار السياسي والحل الديمقراطي.

منظمة العفو الدولية تدعو سوريا للإفراج عن المعتقلين الأكراد

فى ٦ ابريل ٢٠٠٤ حثت منظمة العفو الدولية سوريا على الإعلان عن أماكن الأكراد الذين اعتقلوا أثناء الاشـتباكات الداميـة مـع السـلطات السورية فى ١٢ من مارس ٢٠٠٤ وطالبت المنظمة ببدء تحقيق مستقل في اضطرا بات القامشلى . وقالت المنظمة الدولية التي تتخذ من لنـدن

مقرا لها إنها تشعر بالقلق بشأن حالات الاعتقال التى لا تســمح فيهــا السلطات السورية باتصال المعتقلين بأقاربهم أو محاميهم ، اضافة الــى عدم محاكمتهم محاكمة عادلة . وطالبت المنظمة في بيان لهــا مــن السلطات السورية بضرورة الإفراج عن هؤلاء المعتقلــين دون تــأخير وخاصة الذين لم توجه إليهم اتهامات بارتكاب مخالفات جنائية والذين لم يقدموا بعد للمحاكمة. وأشار البيان إلى أن هناك أطفالا بين المعتقلــين وهو ما يتنافى مع الأعراف الدولية التــى لا تعتــرف بهــا الســلطات السورية . وشددت المنظمة على وجوب الشفافية فى التحقيقات لكــي يرى الجميع نتائج تلك التحقيقات وتؤدى بالنهاية الــى الكشــف عــن الحقيقة وتقديم المخالفين للعدالة سواء من قوات الأمن أو من الأكــراد المحتجين . فى نفس الوقت ذكر ناشطون بحقوق الإنسان أنــه يوجــد نحو ٢٠٠٠ من المعتقلين الاكراد داخل السجون الســورية ولــم يــتم الإفراج الا عن عدد محدود لا يتجاوز ٥٠٠ كردى فقط فى ١٩ مــارس ٢٠٠٥ . ويذكر ان الحكومة السورية رفضــت الإعــلان عــن أعــداد المعتقلين. فى نفس الوقت اتهمت وزارة الداخلية السورية تورط أجانب فى أحداث القامشلى (ولكن الداخلية السورية رفضت أيضا الكشف عن هويتهم الا ان بعض المصادر السورية أشــارت بإصــبع الاتهــام الــى إسرائيل وأكراد العراق) .

أحزاب كردية تؤكد مقتل كرديين بالسجون السورية نتيجة التعذيب

وفى ١٠ أبريل ٢٠٠٤ أعلنت الأحزاب الكردية (يوجد ١١ حزب كردى محظور على رأسها حزب يكيتى، واتحاد الشعب الكردى ،والديمقراطى التقدمى) في بيان لها : أن حسين حمو نعسو وفرهاد محمد علي قتلا أثناء التعذيب الوحشي على يد سلطات أمن الدولة السورية ، وأشار البيان الى مقتل نعسو من جراء التعذيب فى ٦ أبريل ٢٠٠٤ ، كما قتل فرهاد أيضا من جراء التعذيب فى ٨ أبريل ٢٠٠٤ . وأضاف البيان إلى أن كرديا ثالثا هو حنيف حنان محمد مازال فاقدا الوعي بسبب قسوة التعذيب . كما أكدت الأحزاب الكردية استمرار حملة الاعتقالات والدهم علي كافة المناطق الكردية وتحديدا شمالي شرقي سوريا، إضافة إلى حلب ودمشق. وأكد البيان على أن هذه الحملة أسفرت خلال يومي ٨ و٩ أبريل ٢٠٠٤ عن اعتقال مئات من الأكراد بينهم نساء وطلاب في المرحلة الإعدادية ولا تتجاوز أعمارهم ١٥ عاما. وشدد البيان على قيام رجال أمن الدولة السوريين بتعذيب المواطنين حتى الموت لإجبارهم كرها على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها بغرض تشويه الحقائق وإخفاء دور المسئولين الحقيقيين عما جرى في أحداث ١٢ مارس ٢٠٠٤ بالقامشلي كبرى بلدات محافظة الحسكة والواقعة قرب حدود سوريا مع كل من العراق وتركيا . ويذكر أن أحداث الشعب امتدت لتشمل عدة مدن

أخرى في المنطقة، وقد أوقعت الأحداث نحو ٤٠ قتيلا خلال ستة أيـــام وفقا للأكراد و٢٥ قتيلا وفقا للمصادر السورية الرسمية.

ونتيجة للضغوط الدولية على النظام السورى الحاكم وافقــت الحكومــة السورية فى ٢٤ مايو ٢٠٠٤ على إطلاق ســراح ٢٧ قاصــرا مـــن الاكراد السوريين كانت السلطات السورية قد اعتقلـــتهم خــلال أحــداث الشغب في القامشلي ودمشق منتصف مارس ٢٠٠٤ . صرح بذلك كل من السكرتير العام للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي المحظــور فـــي سوريا عزيز داود ورئيس رابطة حقوق الإنسان السورية المحامي أنور البني أن إطلاق سراح المعتقلين جاء بقرار من محكمة الأحــداث التـــي أبلغت أولياء أمور القاصرين الذين تبلغ أعمارهم بين ١٣ و ١٧ ســـنة بالحضور لاستلام أبنائهم.

منظمة العفو الدولية تطالب سوريا بضرورة التحقيق في وفاة معتقلين أكراد

فى ٣ أكتوبر ٢٠٠٤ طالبت منظمة العفو الدولية من الحكومة السورية بضرورة التحقيق في وفاة اثنين من الأكراد أثنـــاء احتجـــاز الســـلطات السورية لهما، وأكدت المنظمة الدولية أن لديها تقارير عن أنهما توفيـــا نتيجة التعذيب . وقالت المنظمة فى بيان لها والتي تتخذ من لندن مقرا لها أن أحد الكرديين وهو أحمد مامو كنجو قتلته السلطات السورية فـــي يوم ٣ أغسطس ٢٠٠٤ نتيجة نزيف بالمخ بسبب الضـــرب المبـــرح

حتى فارق الحياة . وجاء في بيان للمنظمة أن الجرح الذي تـردد أنـه أصيب به في الرأس كان نتيجة قيام أحد ضباط المخـابرات العسـكرية بضرب مامو كنجو بآلة حادة على الرأس أدى الى تلف بالـغ بالمخ ، ثم قامت السلطات الأمنية بإطلاق سراحه وفى حالة سيئة للغايـة حتـى لا تلصق التهمة بالسلطات الأمنية وتوفي قبل ان يصل الى منزله . وأكدت المنظمة أن ما وصلها من معلومات مؤكدة يشير إلـى أن كنجـو (٣٧ عاما) وهو أب لثلاثة أطفال لم يسبق قط اتهامه بأي مخالفة، ولا يـزال شقيقه حسين في السجن بتهم تتعلق بضلوعه في أعمال شغب عرقيـة جرت أوائل عام ٢٠٠٤ . أيضا أوضح بيان المنظمة أن كرديا سوريا آخر يدعى حسين حسن توفي بدايـة أغسـطس ٢٠٠٤ وهـو قيـد الاحتجاز لدى المخابرات العسكرية في شمال شرق سوريا. وأكد البيـان أن حسن هو أب لأربعة أطفال ، وقد توفى أيضا بسبب التعذيب وأنه لم يرتكب أي مخالفة . وشددت منظمة العفو الدولية علـى قيـام النظـام السورى بعمليات تعذيب منظمة على أيدي قوات الأمن السـورية ، وأن كافة التقارير تشير الى إساءة معاملة المعتقلين الأكراد بمن فيهم أطفال منذ مارس ٢٠٠٤ . وشددت المنظمة على ان لديها معلومـات مؤكـدة حول وفاة ثمانية سوريين في الحجز خلال هذا العـام(٢٠٠٤) بيـنهم خمسة من أكراد سوريا.

أمنستي تدعو دمشق لوقف

انتهاكات الأكراد

فـــي ١٠ مارس ٢٠٠٥ طلبت منظمة العفو الدولية (أمنستي) -ومقرها لـــندن- مـــن الحكومة السورية ضرورة وقف اضطهاد الأقلية الكردية السورية ، وشددت على ضرورة قيام الحكومة السورية بإجراء تحقيق شـــفاف حول الاشتباكات التي وقعت في مارس ٢٠٠٤ وأدت إلى مقتل ٢٥ شخصا وجرح مائة في مدينة القامشلي بشمال شرق سوريا (حسب التصريحات السورية). وقالت أمنستى في بيان صدر عن أحد فروعها ببـــيروت أنـــه يتعيـــن علـــى دمشق فتح تحقيق في اتهامات القتل غير القانونـــي الـــناتج عـــن التعذيـــب وسوء المعاملة خلال احتجاز الاكراد بالمعتقلات والسجون السورية، وكذا التحقيق في حوادث تعذيب تعرض لهـــا الأكراد منذ مارس ٢٠٠٤ حين اندلعت مواجهات بين قوات الأمن والأكـــراد في أعقاب مباراة كرة قدم بالقامشلي . وقد قدرت أمنستى فى بـــيانها عـــدد الموقوفين بسجون سوريا خلال عام ٢٠٠٤ بنحو ألفي شخص أغلبهم من الأكراد بما فيهم أطفال ونساء، كما أكدت أن عشرات مـــن الطلـــبة الأكـــراد طـــردوا مـــن الجامعات والمساكن الجامعية بعد مشاركتهم في احتجاجات سلمية، إضافة إلى حوادث قتل مشبوهة ومنها قـــتل عدد من المجندين الأكراد في الجيش السوري على أيدي زملائهم

بالجيش وقادتهم العسكريين السوريين(وهو ما يعنى القتل على الهوية) . كمـــا شددت أمنستي في بيانها أن خمسة من أصل تسعة حوادث قتل حصلت خلال الأشهر السبعة التي أعقبت اشتباكات مدينة القامشلي وكان ضحاياها من الأكراد. وطالبت أمنستى من النظام السورى ضرورة رفع الحظـــر عن الثقافة واللغة الكردية التي يتحدثها حوالي ١,٥ مليون من أصـــل ١٨ مليون سوري يقطن معظمهم بالمناطق الشمالية للبلاد. جاء بيان أمنستى مع تصاعد الضغوط الدولية على سوريا لسحب قواتها من لبنان.

أكراد سوريا يحيون ذكرى أحداث القامشلي بكردستان العراق

وفـــى١٥ مارس ٢٠٠٥ وفى اطار استمرار الضغط الدولي على النظام الســـورى لســـحب قواته من لبنان تظاهر المئات من الأكراد السوريين الذيـــن نزحوا إلى العراق من سوريا بعد أحداث القامشلي الدموية التي وقعـــت بيـــن ١٢ و١٦ مارس ٢٠٠٤ ، مطالبين بمحاسبة المسئولين الســـوريين عن أحداث القامشلى، وضرورة الإفراج عن مئات المعتقلين بالســـجون الســـورية وحل المشكلة الكردية بالطرق السلمية. وقد رفع المتظاهرون شعارات تربط بين كارثة حلبجة بكردستان العراق وقامشلي فـــي سوريا وذلك في محاولة منهم لجعل القضية واحدة لجذب مزيد من تعاطف أكراد العراق للقضية السورية ، ولكنهم تجنبوا في الوقت نفسه

إطـــلاق شعارات تمس العلاقة الكردية العربية . وفي مدينة أربيل دعا الطلـــبة الأكـــراد الســـوريون الذين يدرسون هناك إلى تجمع جماهيري بـــإحدى الصــــالات وعرضوا فيها فيلما مصورا للمواجهات الدامية التى وقعت بالقامشلى وما أعقبها من اعتقالات للشعب الكردى السورى. كما أقـــام مركـــز كـــاوة للثقافة الكردية بأربيل حفلا تأبينيا بمناسبة أحداث القامشـــلى اجـــتمع فيه نخبة من مثقفي الأكراد بكل من العراق وسوريا وقدمـــوا فـــيه كلمات تطرقت للقضية الكردية في سوريا وسبل التعامل معهـــا ســـلميا . فـــى نفس الوقت تحدث عضو اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكردي السوري عبد الباقي يوسف في مؤتمر صحفي بأربيل حيث قـــال: قضيتنا ليست قضية شعب فقط، وليست هي مجرد قضية إنسانية بحتة ، وانما هي قضية سياسية قبل أن تكون إنسانية . وأضاف : لذلك نطلـــب التعامل مع هذه القضية من هذا المنطلق . وفيما يتعلق بمطالب الاكـــراد الســـوريين ، فقد أكد عبد الباقى يوسف على ضرورة اجراء إصـــلاحات حقيقـــية فـــي ســـوريا تشـــمل منح الأكراد إدارة ذاتية في مناطقهم، والتحرك نحو إقامة نظام ديمقراطي لكل الشعب السوري بحيث يـــتعايش فـــي ظله الأكراد والعرب بأمان وسلام . (يذكر أن هذا التحرك السياســـي لأكـــراد سوريا في كردستان العراق هو الأول من نوعه منذ أحداث القامشلي).

دمشق تطلق سراح ٣١٢ كرديا

بعفو رئاسي

وفـــى ظل الضغوط الدولية على النظام السورى قامت السلطات السورية فـــى ٣١ مـــارس ٢٠٠٥ بـــإطلاق سراح ٣١٢ كرديا تم اعتقالهم على خلفية أحداث القامشلي التى وقعت فى منتصف مارس عام ٢٠٠٤ حيث وجهـــت لهـــم وقـــتها اتهامات بالشغب والتخريب. ولكن وكالة الأنباء السورية قالت أن الإجراء يأتي في إطار عفو رئاسي يستند إلى محاولات تعزيـــز اللحمة الوطنية وتعزيز أمن المجتمع واستقراره . فى نفس الوقـــت أكد الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي عزيز داود أن جميع الأكراد المعتقلين قد أطلق سراحهم بمن فيهم الذين احتجزتهم الأجهـــزة الأمنـــية الســـورية والذيـــن تم توقيفهم من مدينة حلب أثناء الاحتفال بعيد النيروز الذي يحتفل خلاله الأكراد بحلول فصل الربيع وبدء السنة الكردية. أيضا رحب أنور البني الناشط في مجال حقوق الإنسان ومديـــر المركـــز القانوني السوري للأبحاث والدراسات بالعفو الرئاسي واعتبره خطوة على صعيد حل المشكلة الكردية. وطالب البني السلطات الســـورية بضرورة إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وضرورة اتخـــاذ خطوات لحل مشكلة الأكراد المجردين من الجنسية ومنحهم حق المواطـــنة علـــى أســـاس الإعـــلان العالمي لحقوق الإنسان. (يذكر أن الأحـــزاب الكـــردية الســـورية تطالب بصفة مستمرة بأن تعيد السلطات

السورية الجنسية إلى حوالي ٢٠٠ ألف كردي تم تجريدهم من جنسيتهم السـورية فـي الفترة من عام ١٩٦٢الى عام ١٩٦٥ تحت اسم الحزام الامنى العربى).

تجدد الصراع بين السلطات السررية والأكراد

بعد اختفاء نائب مدير مركز الدراسات الإسلامية بدمشق

لـم تدم فترة التصالح بين الاكراد والنظام السورى العلوى كثيرا ، ففي ١٥ مـايو ٢٠٠٥ حملـت المـنظمة العربية لحقوق الإنسان السلطات السـورية مسـئولية اختفاء الشيخ محمد معشوق الخزنوي نائب مدير مركـز الدراسات الإسلامية بدمشق. وطالبت المنظمة(ومقرها باريس) فـى بـيان لها بضرورة قيام السلطات السورية بإطلاق سراح معشوق وجميع المعتقلين السياسيين ومحاسبة من قاموا باعتقال وإخفاء الشيخ معشـوق . وقـد أوضـح بيان المنظمة أن معشوق اختفى صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٠ مايو ٢٠٠٥ بعد خروجه من مقر عمله. فى نفس الوقـت أكـدت الأحزاب الكردية المحظورة ان السلطات السورية وراء اخـتفاء معشوق. الا أن السلطات السورية لم تعلق على هذه الاتهامات وكأن الأمر لا يعنيها.

وفـــى ٢١ مـــايو ٢٠٠٥ خرجت المظاهرات الكردية التى ضمت نحو عشرة آلاف كردي تطوف بأنحاء مدينة القامشلي بشمال سوريا وتطالب بالكشــف عن مصير الشيخ معشوق الخزنوي الذى اختفى فى ١٠ مايو ٢٠٠٥ . وقــد صــرح سكرتير حزب يكيتي حسن صالح من القامشلي بــأن المتظاهريــن طالبو بالتحقيق فى اختفاء الشيخ معشوق ، والعمل على إيجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية وإطلاق سراح بقية المعتقلين الأكراد من السجون والمعتقلات السورية. جاء ذلك فى الوقت الذى نفت السلطات السورية تورطها فى حادث اختفاء معشوق .

وقد جاء نفى السلطات السورية لحادث اختطاف معشوق فى الوقت الذى أعلنــت فــيه المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بيان لها أن السلطات الســورية اعتقلــت فــي ١٢ مايو ٢٠٠٥ خمسة أشخاص ينتمون إلى المذهــب الوهابي (السلفي) في حي الزبداني بضواحي دمشق. وأوضح بــيان للمــنظمة أن جهاز الأمن السياسي بالزبداني قام باعتقال حسيم محمــد مرعي وطارق الزين وفراس الخولي وأحمد عود وبلال الططري الذيــن ينــتمون إلى المذهب الوهابي (السلفي) في ١٢ مايو ٢٠٠٥ . وأشــار البــيان إلى أن توقيف هؤلاء تزامن مع حملة اعتقالات واسعة بمديــنة اللاذقــية شملت أكثر من أربعين شخصا وعلى الخلفية الدينية الوهابية(الاعتقال على الهوية) ، اضافة الى اعتقال الإسلاميين العائدين من الخارج إلى سوريا .

وفـــى اول يونـــيو ٢٠٠٥ أعلنـــت الحكومة السورية عن مقتل الشيخ معشوق الخزنوى بواسطة عصابة مكونة من خمسة أفراد قاموا بخطفه من دمشق ونقلوه إلى حلب بعد تخديره ثم قتلوه ودفنوه في دير الزور (٤٣٠ كلم شمال شرق دمشق) ، وان الأمن الداخلي عثر على جثته وقام بتســليمها الـــى أهله (بينما أعلنت مصادر كردية أن الشيخ معشوق تم اخـــتطافه بواســطة رجـــال المخابرات السورية واقتيد الى احد الأماكن الســرية لاســتجوابه ، وعندما رفض الاستجواب قاموا بضربه وعندما قـــاومهم قـــاموا بتعذيبه حتى فارق الحياة) . وعلى الفور تجمع آلاف الأكراد من كافة أحياء مدينة القامشلي(تبعد نحو ٧٧٥ كيلو متر شمال دمشـــق) وسط إجراءات أمنية مشددة لحضور جنازة معشوق رجل دين الـــذى قتل في ظروف غامضة . وحول عملية الاختفاء والقتل أكد أمين عـــام الحـــزب الديمقراطـــي الكـــردي في سوريا نظير مصطفى أن جثة الخـــزنوي تحمل آثار تعذيب وهو ما يعنى ان الوفاة نتجت عن التعذيب .أيضا جاء في بيان حزب يكيتي فى اول يونيو ٢٠٠٥ أن الشيخ محمد معشوق الخزنوي قتل على أيدي السلطات السورية.

وفى ٣ يونيو ٢٠٠٥ طالبت أحزاب كردية سورية بإجراء تحقيق شفاف فـــي حادثة مقتل الشيخ معشوق الخزنوي . جاء ذلك بعد ان قام أقارب الشـــيخ معشـــوق بتوجـــيه أصبع الاتهام الى رجال المخابرات السورية بارتكـــاب الجـــريمة. كمـــا حملت الجبهة الديمقراطية الكردية والتحالف

الديمقراطـــي الكـــردي بســـوريا مسئولية مقتل رئيس مركز الدراسات الإســـلامية بدمشق الى السلطات السورية باعتبارها المسئولة عن أمن المواطنيـــن. كمـــا دعـــا تيار المستقبل الكردي بسوريا إلى الكشف عن الحقـــيقة ؤي مقتل الخزنوي، مطالبا بتشكيل لجنة تحقيق سورية محايدة مؤلفـــة من محامين يمثلون التعدد القومي في البلاد. أيضا استنكر نحو ٥٠ مـــثقفا ســـوريا في بيان لهم ما وصفوه عمليات القتل والإرهاب ، وشددوا على أن عملية اغتيال الشيخ الخزنوي تهدف الى تكميم الأفواه .

السلطة السورية تعتقل ٤٧ كرديا

فـــي ١٥ أغســـطس ٢٠٠٥أعلنت للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في ســـوريا فـــي بيان لها أن الشرطة السورية منعت احتفالاً بمرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس حزب العمال الكردستاني أقيم في بلدة عين العـــرب علـــى بعد ١٦٠ كلم شمال شرق حلب ، وهو ما استفز الاكراد وتطـــور الأمر الى وقوع شغب بين حشد من الأكراد والشرطة السورية التـــي اعتقلت بحسب المصادر الكردية نحو ٤٧ شخصا بتهمة الاعتداء على رجال الشرطة والقيام بعمليات تخريبية.

وقـــد أعلن الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي المحظور في سوريا أن المواجهات بين الطرفين أدت إلى تحطيم بعض السيارات والممتلكات إثر تراشـــق بالحجـــارة واســـتعمال الشرطة للقنابل المسيلة للدموع. وقال

ســكرتير الحزب الديمقراطي عزيز داود أن الهدوء عاد للمدينة ، ولكنه طالب السلطات السورية بإطلاق سراح جميع المعتقلين

تعاون سوري-تركي ضد الاكراد السوريين

فى ٢٨ أغسطس ٢٠٠٥ تحركت دمشق ضد التجمعات الكردية السورية فـــي إطار تقارب منظم مع تركيا وذلك عندما قضت محكمة أمن الدولة العليا السورية بسجن ثلاثة أكراد لمدد تصل إلى ٣٠ شهرا وذلك بتهمة الانــتماء لحــزب العمال الكردي المحظور بوصفه حركة انفصالية ضد النظام السورى الحاكم . وفى نفس اليوم أعلنت المنظمة العربية لحقوق الإنســان بســوريا أن محكمــة أمن الدولة العليا السورية أدانت الأكراد السوريين الثلاثة بتهمة تعكير صفو علاقات الصداقة مع تركيا (يذكر أن للبلديــن مخــاوف مشتركة من مساعي الأكراد للتحالف مع أكراد شمال العراق لتعزيز خطواتهم نحو الانفصال وتأسيس وطن كردى مستقل) .
وكانــت الســلطات الســورية حظــرت عام ١٩٩٨ نشاط حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا ضمن سلسلة خطوات لتحسين العلاقات مع تركــيا . وأن دمشــق قامت بطرد عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردســتاني الذي كان يسعى لتأسيس وطن مستقل للأكراد جنوب شرق تركيا.

وفــى ٢٦ ســبتمبر ٢٠٠٥ قضت محكمة أمن الدولة العليا في سوريا بسجن كرديين لمدة عامين ونصف العام بتهمة الانتماء إلى حزب سري.

والكرديين هما شاهين محمد وهاشم أحمد العضوان بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المحظور في سوريا، حيث يرى النظام السورى أن هدف هذا الحزب وغيره من الأحزاب المحظورة هو اقتطاع جزء من أراضي الدولة وضمها إلى دولة أجنبية. بينما ينفي الناشطون الأكراد في سوريا تلك التهم الموجهة اليهم ويؤكدون أنهم يطالبون فقط بالاعتراف بلغتهم وثقافتهم وحقوقهم السياسية خاصة وأن عدد الأكراد السوريين يقدر بنحو ١,٥ مليون كردي ويشكلون ما بين ١٠% الى ١٢% ، بينما إحصاء الحكومة العلوية تقدرهم بـ٨% فقط.

وفي ٥ أكتوبر ٢٠٠٥ خرج بيان لحزب أزادى الكردى يشير الى أن المئات من الأكراد تجمعوا في ساحة الشهبندر بدمشق تضامنا مع الأكراد المجردين من الجنسية السورية والذين يقدر عددهم بنحو ٢٢٥ ألف كردي ممن لم يشملهم الإحصاء السكاني لعام ١٩٦٢ وهو ما أدى الى حرمانهم من الجنسية السورية ، وقد شكل هذا التضامن احتجاجا على ما وصفوه الأكراد السوريين جميعا بسياسة الاضطهاد القومي الذى نتج عن الإحصاء السكاني المتعمد للعام ١٩٦٢ ، بالاضافة الى رغبتهم في الحصول علي حقوقهم السياسية والثقافية .

التوصيات

بناء على الدراسة السابقة ، فقد تم التوصل الى التوصيات التالية:

- ضرورة توزيع الثروات المعدنية وخاصة النفطية بالتساوى بين افراد الشعب عامة ومنهم القومية الكردية، مع ضرورة تعويض اكراد منطقة الجزيرة التى اكتشف بها النفط منذ عام ١٩٦١عما لحق بأبنائها من أضرار.
- اعادة الهوية السورية الى الاكراد الذين تم تجريدهم منها بعد اكتشاف النفط بمنطقة الجزيرة فى عام ١٩٦١ .
- التعويض عن ممتلكات الاكراد التى تم مصادرتها من قبل النظام السورى بعد تهجيرهم الى خارج سوريا او طردهم قسرا من منطقة الجزيرة الى مناطق سورية أخرى .
- المطالبة باجراء لجان تحقيق منذ بداية عهد الرئيس أمين الحافظ وحتى بشار الاسد لمعرفة الجناة فى مقتل وتشريد الاكراد وتعويض من تبقى من أسرهم عما لحق بهم من ظلم .
- المطالبة بكشف الحقائق حول ما أطلق عليه النظام السورى بالحزام الامنى الذى بدأ فى عام ١٩٦٥ والذى بلغ طوله ٣٠٠ كيلو متر وبعرض عشرة كيلومترات .

- مطالبة الامم المتحدة باصدار قرار يسمح بتواجد فروع خاصـــة بمنظمات حقوق الانسان لمتابعة وكشف ايـــة انتهاكـــات ضـــد القومية الكردية وسائر الشعب السورى .
- ضرورة تبنى سياسة المواطنة لكافة الشعب الـــسورى ومـــنهم القومية الكردية ، وسائر القوميات الاخرى التى تعـــيش داخـــل سوريا .
- الافراج عن المعتقلين السياسيين ومنهم الاكراد دون شـــرط أو قيد .
- ضرورة قيام الامم المتحدة بالاعلان صراحة عن دعـــم الهويـــة الكردية واللغة والتاريخ لابناء تلك القومية التى تعـــيش داخـــل سوريا ، والوقف الفورى لطمس تلك الهوية.

المراجع

- أحمد الزواينى: اكراد سوريا يحيون ذكرى أحداث القامشلى، ١٥ مارس ٢٠٠٥ ، وكالات .
- اسوشـــيتدبرس(وكالة):آلاف الاكراد تجمعوا بالقامشلى لحضور جنازة معشوق الخزنوى، ١ يونيو ٢٠٠٥ .
- أكرم البني: اكراد سورية ، ٣ أكتوبر ٢٠٠٤ .
- أنور البني:رئيس رابطة حقوق الانسان السورية يصرح بإطلاق صراح ٢٧ قاصرا من الاكراد، ٢٤ مايو ٢٠٠٤ ، الوكالات.
- باســيلى نيكيتين : الكرد: دراسة سوسيولوجية وتاريخية ، دار الساقى ، بيروت ٢٠٠١ .
- BBC W : محاولة لاقتحام السفارة السورية بلندن ، ١٤ مارس ٢٠٠٤ . bbc
- ديـــندار نجمـــان : عضــو بالمكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردســتاني ، ثــورات كــردية لتحقيق الاستقلال ، ٥ فبراير ٢٠٠٤ ، قناة الجزيرة.
- رويـــتر: مؤتمر صحفي لبشار الأسد أثناء زيارته لألمانيا ، ١٠ يوليو ٢٠٠١

- عبد الباقى يوسف: بيان لحزب يكيتى الكردى السورى، ٧ ابريل ٢٠٠٤ ، وكالة رويترز.
- عدنـــان مفتـــي :عضـــو المكتـــب السياســـي للاتحاد الوطني الكردســـتاني ، الفدرالية وحلم تكوين الدولة الكردية ، ٥ فبراير ٢٠٠٤ ، قناة الجزيرة.
- عرب شمو: كتاب: الراعى الكردى.
- علـــى حمـــود: تصريح وزير الداخلية السورى على حمود حول أحداث القامشلى،١٨ مارس ٢٠٠٤.
- فاروق الشرع: وزير خارجية سوريا يؤكد وجود عناصر مندسة وراء أحـــداث القامشـــلى، ٢٣ مـــارس ٢٠٠٤ ، وكالة الانباء الفرنسية.
- مشعل تيمو: ١٧ قتيلا جميعهم من الاكراد ، ١٧ مارس ٢٠٠٤ ، وكالات
- مـــنظمة العفو الدولية(لندن): تعذيب وقتل الاكراد السوريين فى السجون السورية ، ٣ أكتوبر ٢٠٠٤ ، رويترز .
- منظمة العربية لحقوق الانسان(باريس): بيان حول اختفاء نائب مديـــر مركز الدراسات الاسلامية بدمشق ، ١٥ مايو ٢٠٠٥ ، وكالات .

- مهــدي خوشناو : رئيس اتحاد كتّاب كردستان ، ثورات كردية لتحقيق الاستقلال ، ٥ فبراير ٢٠٠٤ ، قناة الجزيرة.
- وكالة الانباء الفرنسية : بيان للقيادة الكردية بتهدئة الأوضاع ، ١٩ مارس ٢٠٠٤.
- وكــالات الانــباء: مقــتل ١٤ في أعمال عنف بالقامشلي ،١٣ مارس ٢٠٠٤ .

صدر للمؤلف

- الانشطار : التطور التاريخي للانشطار النووي.
- لماذا تفوقت إسرائيل على العرب نوويا ؟
- البرنامج النووي الإيراني:
  - الكتاب الأول : هل ستصبح إيران دولة نووية تخشاها الدول المجاورة لها؟(١)
  - الكتاب الثاني: رعب داخل دول الخليج وإسرائيل من بناء القنبلة النووية الشيعية.(٢)
  - الكتاب الثالث: بداية التعاون الخليجي العلني مع دول الغرب وإسرائيل لوقف بناء القنبلة الشيعية .(٣)
  - الكتاب الرابع:المراحل التمهيدية للمواجهة الكارثية بين الغرب ودول الخليج من جهة وإيران من جهة أخرى. (٤)
- ظاهرة الاحتكار في الأسواق المصرية (دراسة نقدية).
- تجاوب مصري ضعيف رغم الضغوط الأمريكية والأوربية لتحرير سياسة سعر الصرف خلال الفترة من ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٥ (دراسة نقدية).
- أزمة الإعلام التعاوني فى العالم العربي . (دراسة نقدية) .
- قضايا ديموجرافية فى كل من مصر وإسرائيل . (دراسة نقدية)باللغة الإنجليزية.

- سلسلة قضايا عربية استراتيجية مثيرة للجدل:

مايو ٢٠٠٥ ، يوليو ٢٠٠٥ ،أغسطس ٢٠٠٥

- التاريخ القديم لشمال أفريقيا (ليبيا،تونس،الجزائر،المغرب).

الكتاب الأول: بداية من السكان الأصليين ثم الفينيقيين وإمبراطورية كرتاج.(باللغة الإنجليزية)

الكتاب الثاني:النفوذ الإغريقي والروماني والبيزنطي. (باللغة إنجليزية)

- قضايا سورية بالغة التعقيد:

(الكتاب الأول:مأساة أكراد سورية.

- كيف تواجه النرويج تفاقم المشكلة الإسلامية على أراضيها.
- الصراع البريطاني الأرجنتيني حول جزر الفولكلاند.

الكتاب الأول: بداية الأزمة (باللغة الإنجليزية).

الكتاب الثاني:الاحتلال الارجنتينى للفولكلاند .

الكتاب الثالث:بريطانيا تستعيد جزر الفولكلاند بالقوة العسكرية.

- موسوعة: رجال لهم تاريخ في مصر والعالم العربى.

- حرف (أ) .

- موسوعة الجيب لمخرجي السينما المصرية:

- حرف (أ) . - حرف (ب الى ج) .

- حرف (ح) .

- المحاكمة : تأريخ المسرح المصري عبر عصره الحديث
(مسرح تسجيلي)
- سيطرة ومال ودماء : قصة وسيناريو وحوار.
- بطل المدينة : قصة وسيناريو وحوار.
- مسرح الطفل : لا للشر .. نعم للحب .
- المسرح الاسلامى: مسرحية أصحاب الفيل.
- القتلة ومصيف جمصة الهادئ (رواية) .
- القاموس الإسلامي : (أ) .
- قصة أصحاب الفيل .
- قصة أصحاب الأخدود .